

شرح الأربعين النووية للعلامة ابن العطار (٢) | تعلیق الشیخ صالح العصیمی

صالح العصيمی

نعم احسن الله اليكم قال النووي رحمه الله تعالى الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من - 00:00:00

الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنياه يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - 00:00:12

رواه الامام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيح ايهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة - 00:00:24

قال ابن العطار رحمه الله بدأ الشیخ رضي الله تعالى عنهم بهذا الحديث في اول الاحاديث اقتداء بالبخاري وارشاد للمتعلم بان يحضر النية بالعبادة في تعلمها فقد يصح عن عبدالرحمن بن مهدي شیخ المحدثین وغيره انه قال ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبیهها للطالب على تصحیح نیته. ونقل الخطابی - 00:00:37

هذا عنا عن الائمة مطلقا. وذكر البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في سبع مواطن من كتابه. قال شیخ الامام العالم محیی الدین رحمة الله عليه ورضي الله عنه في شرح هذا الحديث في كتابه شرح صحيح مسلم اجمع المسلمين على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحته. قال - 00:00:57

رحمه الله تعالى واخرون هو ثلث الاسلام. قال الشافعی ويدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه. وقال اخرون هو ربع الاسلام. قال الحفاظ قوله رحمه الله قال الشیخ يعني المصنف النووي هو ثلث الاسلام. ووجه التثیر به هو ان - 00:01:17 عمل العبد مقسوم بين قلبه ولسانه وجوارحه. وهذا الحديث متعلق بالقلب فيكون دالا على ثلث احكام الاسلام. وقول الشافعی رحمه الله تعالى يدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه اراد بذلك التکثیر. لأن العرب اذا ذكرت السبعة وما - 00:01:37

منها كالسبعين والسبعمائة فانها ترید بذلك التکثیر فهو مراد الشافعی رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال الحفاظ لم يصح هذا الحديث الا من روایة عمر ابن الخطاب ولا عن عمر الا من روایة علقة ابن الوقاص ولا عن علقة الا من روایة محمد ابن ابراهيم التیمی - 00:02:07

ولا عن محمد الا من روایة يحیی ابن سعید الانصاري وعن يحیی انتشر. فرواه اکثر من مائی انسان اکثرهم ائمه. ولهذا قال الائمه ليس هو متواترا وانما وان كان مشهورا عند الخاصة وال العامة لانه فقد شرط التواتر في اوله وفيه طرفة من طرف الاسناد فانه رواه ثلاثة تابعي - 00:02:32

ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض يحیی ومحمد وعلقة. قال جماهير العلماء من اوله رحمه الله فانه رواه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض يحیی ومحمد وعلقة. والفرق بينهم ان علقة من كبار التابعيون - 00:02:52

ومحمداما من اوساطهم ويحیی من صغارهم نعم احسن الله اليكم قال جماهير العلماء من اهل العربية والاصول وغيرهم لفظة ائمه موضوعة للحصر تثبت المذکور وتتنفي ما سواه. فتقدير هذا الحديث انما الاعمال تحسب بنية - 00:03:12 ولا تحسب اذا كانت بلا نية قوله انما الاعمال تحسب بنية اي تحسب شرعا بنية فهو حكم على حكمها الشرعي. نعم. احسن الله اليكم.

وفي دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغزو والتيمم لا تصح الا - 00:03:35

وكذلك الصلاة والزكاة والصوم والحج واعتكاف وسائل العبادات. واما ازالة النجاسة فالمشهور عندنا انه لا يفتقر الى نية لانها من باب الترور والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشد بعض اصحابنا فاوجبها وهو باطل. قوله رحمة الله واما ازالة النجاسة -

00:03:55

الى اخره اراد بذلك ما يسمى بالترور والتبرئة كازالة النجاسة او سداد الدين ونحوها. فان القول الصحيح عدم اشتراط النية في تصحيح العمل فيها مع الاحتياج الى النية في تحصيل الثواب عليها - 00:04:15

فلو ان النجاسة زالت من ثوبه شمس وريح ونحوهما ظهر ذلك الثوب لكن ترتيب الثواب لا يكون الا مع النية. فلو ان انسانا ادم عليه من الدين كان اداءه صحيح ولو لم ينوي. لكن الثواب على تبرئة ذمته والوفاء بحق غيره لا يكون الا - 00:04:45

اذا نوى ذلك وهذا معنى قول الفقهاء لا ثواب الا بنية. اي لا يؤجر العبد على عمله الا بوجود نية طلب القرابة بذلك العمل. نعم. احسن الله اليكم. وتدخل النية في الطلاق والعتاق والقذف ومعنى دخول - 00:05:15

لان اذا قارنت كنایة صارت كالتصريح وان اتي بصريح طلاق ونوى طلقتين او ثلاثا وقع ما نوى وان نوى بصريح غير مقتضاه فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر. قوله صلى الله عليه وسلم وان مالك لامرئ ما نوى. قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية -

00:05:35

بيان ان تعين المنوي شرط فلو كان على انسان صلاة مقضية لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفائتة بل يتشرط ان ينوي كونها ظهرها او عصرها او ولو لا لفظ الثاني لاقتضي الاول لاقتضي الاول صحة النية بلا تعين او اوهم ذلك. قوله رحمة الله قالوا فائدة - 00:05:55

بعد انما الاعمال بالنيات بيان ان تعين المنوي شرط. والاظهر ان وجه ذلك هو بيان حظ العامل من نيته. فان الجملة الاولى تتعلق باثر النية في العمل. والثانية تتعلق ببيان اثر النية في العامل. وما ذكره رحمة الله تعالى في تعين - 00:06:15

في طلب النية في تعين العمل بما مثل به بقوله بل يتشرط ان ينوي كونها ظهرها او عصرها او غيرها ومذهب الشافعية والحنابلة والاظهر انه اذا نوى فرض وقته سقط عنه ذلك وبرئت ذمته - 00:06:45

فعلى هذا القول الاول لو انه دخل الى المسجد فصلى فرض الوقت ولم يعيشه ظهرها او عصرها لم تصح منه ووجبت عليه الاعادة. وعلى القول التالي فانه لو نوى المسجد مریدا فرض وقته صح ذلك - 00:07:05

وجه تصحيحه هو طلب المسامحة في النيات. لنفي الوسوسة فيها لان التشديد في النيات يفضي الى وقوع الوسوسه في الاعمال. فحجبا لورود الوسوسه على القلوب. سمح في الاكتفاء بان المطلوب شرعا هو فرض الوقت. نعم - 00:07:25

احسن الله اليكم قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حرجته الى الله ورسوله. معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع اجره على الله. ومن قصد بها - 00:07:50

او امرأة فهي حظه ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة. واصل الهجرة الترك والمراد هنا ترك الوطن. قوله رحمة الله واصله الهجرة الترك يعني في اللسان العربي. واما بالوضع الشرعي فان الهجرة هي - 00:08:01

تركوا ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها. ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها. نعم وذكر المرأة مع الدنيا يتحمل وجهين احدهما انه جاء ان سبب هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس - 00:08:21

قيل له مهاجر ام قيس والثاني انه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك وهو من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيها على مزيته والله اعلم والمعتمد من هذين الوجهين ثانيهما. لأن الاول لم يثبت فيه شيء. نعم صح - 00:08:47

ان رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس. روى هذا سعيد بن منصور في المعجم الكبير بسند صحيح. فكان يقال له مهاجر ام قيس. ولكن لم يثبت ورود الحديث - 00:09:08

على ذلك وقد ذكر الحافظ رحمة الله تعالى انه لم يرى في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك ذكره في فتح الباري وقد وقع في فضائل المدينة للزبير بن بكار التصريح بذلك في هذا الحديث - 00:09:28

لكن اسناده ضعيف جدا نعم احسن الله اليكم قال النبوي رحمة الله تعالى الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد - 00:09:48

الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركتبه الى ركتبه ووضع كفيه على فخذه وقال يا محمد واخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتتصوم - 00:10:07

رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبدوا الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:10:27

قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة اخبرني عن امارتها. اخبرني عن امارتها. السلام عليكم. سيأتي حتى في الشرح انه ذكره بالأفراد. والمعلوم - 00:10:47 في نسخ الأربعين العتبقة انه بالأفراد وليس بالجمع نعم السلام عليكم قال فاخبرني عن النبوة. ذكر ابن العطار انه قرأها على مصنفها وقابل نسخته بنسخته مجلس واحد وهذه النسخة وهي نسخة ابن العطار وجدت بحمد الله التي قرأها على النبوي وهي اصح النسخ التي صارت في ايدي - 00:11:07

وستنشر قريبا كما هي. وفي احدى خزائن المكتبات الخاصة في دمشق. نسخة اخرى من الأربعين النووية عليها خط النبوي نفسه الان ان المكتبة من الاطلاع عليها والاستفادة منها ممتنعة الان - 00:11:37

حجب ورثة تلك المكتبة عن المنتفعين بها. نعم احسن الله اليكم قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة دعاء الشاة يتطاولون في البيان. ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال - 00:11:57 يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. دينكم رواه مسلم. قال ابن العطار رحمة الله اما ما يتعلق بمتنا الحديث ولغاته فقوله بينما نحن - 00:12:15

لفظة بينما تستعمل في الزمن يعني طبعاً متصرف بهذه الصفة في زمن من زمن جلوسنا عنده. وقوله لا يرى عليه اثر السفر ضبطنا بالباء المثنية من تحت المضمومة لما لم يسمى فاعله. وضبطه الحافظ ابو حازم العدوبي هنا. نرى باللون المفتوحة - 00:12:30 وهذا بمعنى قوله ووضع كفيه قوله رحمة الله وضبطه الحافظ ابو حازم العدوبي هنا ناراً باللون المفتوحة وهكذا وقع في مسند ابي يعلى الموصى باللون. نعم احسن الله اليكم قوله ووضع كفيه على فخذيه معناه ان الرجل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم - 00:12:50

هذا الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى في صفة ذلك اخذه مما يتبارد من اللفظ لكن وقع التصريح بذلك الكيفية في حديث ابي هريرة وابي ذر معاً عند النسائي بسند صحيح وفيه - 00:13:17

ان الرجل وضع كفيه على فخذيه النبي صلى الله عليه وسلم. وموجبه هو اظهار شدة الحاجة والالجاج على النبي صلى الله عليه وسلم في افادته عما يسألة. هذا مما يعرف من احواله - 00:13:37

العرب فان الانسان اذا رغب في تحصيل شيء ما عند احد القى بنفسه عليه بان يضع يديه على فخذيه او ان يلقي عليه شيئاً من لباسه كعمامته وغيرها وهذا لا يزال معروفاً في احوال العرب الى اليوم. نعم - 00:13:57

احسن الله اليكم وسبب تعجبهم من سؤاله ان هذا خلاف عادة السائل الجاهل انما هذا كلام خبير بالسؤال عنه ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى في شرح هذا الحديث قوله اخبرني عن الاسلام قال الاسلام الى اخره - 00:14:19

هذا بيان اصل الایمان وهو الاستسلام الظاهر وحكم الاسلام في الظاهر ثبت بشهادتين. وانما اضاف اليهما الصلاة والزكاة والصوم والحج لكونهما شعائر الاسلام وبقيامه بها يتم استسلامه. وتركه لها يشعر بانحلاله. ثم اسم الایمان في حديث وفد عبد القيس

بالشهادتين - 00:14:40

والصلوة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس. ولهذا لا يقع اسم المؤمن المطلق على ما يرتكب كبيرة او ترك فريضة لقوله صلى الله عليه لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن. واسم الاسلام يتناول ما هو اصل الایمان وهو التصديق الباطن ويتناول الطاعات - 00:15:00

قال الشيخ ابو عمرو رضي الله عنه فخرج بما ذكرنا وحققتنا قوله رحمه الله نقا عن ابن الصلاح ولهذا لا يقع اسم المؤمن المطلق يعني الكامل فالمؤمن المطلق لا يجامع ارتکاب الكبائر - 00:15:20

وانما له حظ من مطلق الایمان. فاصل الایمان ثابت له. نعم احسن الله اليكم قال الشيخ ابو عمرو رضي الله عنه فخرج بما ذكرنا وحققتنا ان الایمان والاسلام يجتمعان ويفترقان وان كل مؤمن مسلم وليس كل مؤمن - 00:15:40 مسلم بمؤمن وعلى مذهب الجمهور من السلف زيادة الایمان ونقصانه. قال المحققون من اصحابنا المتكلمون نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والایمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال قال الشيخ تقي الدين ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه الاظهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهر الدلة. ولهذا يكون ايمان - 00:15:59

الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يعتريهم شبه ولا يتزلزل ايمانهم بعارض. بل لا تزال قلوبهم منشرحة نيرة ان اختلفت عليهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفة ومن ومن قاربهم فليسوا كذلك. فهذا مما لا يمكن انكاره ولا يشك عاقل في انا - 00:16:25 ان نفس تصدق ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا يساويه تصدق احاد الناس هذا الذي نقله المصنف باخرة عن ابي عمر الصلاح ان نفس التصديق القلبي يزيد بكثرة النظر وتظاهر الدلة كما انه ينقص بفقدها وضعفها هو - 00:16:45

الصحيح واليه ذهب النووي رحمه الله تعالى خلافا لمن قال من الاشاعرة وغيرهم ان التصديق القلبي لا يزيد ولا ينقص. وانما تكون الزيادة والنقصان بزيادة ثمراته من مال وظاهر الدلة الشرعية ان الزيادة والنقصان الثابتين شرعا يعمان - 00:17:05 اصل التصديق وما تعلق به من الاعمال. نعم. احسن الله اليكم ولهذا قال البخاري في صحيحه قال ابو مليكة قال ابن ابي اليك احسن الله اليكم قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل - 00:17:35

والله اعلم قوله رحمه الله كلهم يخاف النفاق على نفسه يعني نفاق العمل لا نفاق الاعتقاد فان نفاق الاعتقاد لا يجامع الایمان. وانما كانوا يتخوفون ان يوافقوا في شيء من خصال العمل - 00:18:01

بل خصلة من خصال النفاق كالكذب في الحديث او الاخلال في الوعد. نعم احسن الله اليكم واما اطلاق اسم الایمان على الاعمال فمتفق عليه عند اهل الحق ودلائله كثيرة. منها قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. اجمعوا ان - 00:18:21 اراد صلاتكم قولوا وتؤمن بالقدر خيري وشره. معناه يعتقد ان الله تعالى قدر الخير والشر وقبل خلق الخلق. وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وهو مدبر لها وانكرت القدرة هذا الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في معنى الایمان بالقدر هو بعضه - 00:18:42 وانما المستوفي له هو حقيقة الایمان شرعا. هو حقيقة القدر شرعا. فالقدر شرعا علم الله بالواقع وكتابته لها. علم الله بالواقع وكتابته لها ومشيئته وخلقها ايها. فيكون الایمان بالقدر ما استوفي - 00:19:02

هذه المطالب في حقيقته الشرعية. نعم احسن الله اليكم وانكرت القدرة هذا وزعمت انه سبحانه وتعالى لم يقدرها ولم يتقدم علمه. وانها مستأنفة للعلم. اي انما يعلمها سبحانه وتعالى بعد وقوع - 00:19:32

وكذبوا على الله تعالى وجل عن اقوالهم الباطلة علوا كبيرا. وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر. قال اصحاب المقالات من متكلمين وقد انقرضت القدرة القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ولم يبقى احد منهم من اهل القبلة عليه. وصارت القدرة في الازمان المتأخرة - 00:19:50

لتعتقدوا اثبات القدر ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. قوله رحمه الله وقد انقرضت هذه الفرقة اراد بذلك من ينكر علم الله عز وجل من القدرة. فان هذا كان مما - 00:20:10

اولا وهو كفر صراح. ثم ترك هذا المذهب كما ذكره المصنف وغيره. نعم وقد حكى ابو محمد ابن قتيبة في كتابه غريب الحديث وامام الحرمين في الارشاد ان بعض القدرية قال لسنا بقدريه بل انتم القدرية - 00:20:30

اجل اعتقادكم اثبات القدر. وقال ابن قتيبة والامام وهذا تمويه من هؤلاء الجهلة ومباهته. فان اهل الحق يفوضون امورهم الى الله تعالى يضيفون اليه القدر والافعال وهؤلاء الجهلة يضيفون ذلك الى انفسهم ومدعى الشيء لنفسه ومضيقه اليها اولى بان ينسى - 00:20:51

اليه من يعتقد لغيره وينفيه عن نفسه. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة. اخرجه ابو داود في والحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال صحيح على شرط الشیخین ان صح سماع ابی حازم من ابن عمر ولم يصح سماع - 00:21:11

والاحاديث المروية في هذا المعنى ضعيفة لا يثبت منها شيء وقد ادخل هذا الباب في الابواب التي لم يثبت فيها شيء ابو حفص الموصل في كتاب المغني عن الحفظ والكتاب فذكر ان هذا الباب - 00:21:31

من الابواب التي رویت فيها احادیث لم يثبت فيها شيء. نعم قال الخطابي انما جعلهم صلى الله عليه وسلم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة. يزعمون ان الخير من فعل النور والشر - 00:21:51

ومن فعل الظلمة فصاروا ثانوية وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله تعالى والشر الى غيره. والله سبحانه وتعالى خالق الخير والشر جميعا لا شيء منها الا بمشيئة فهما مضافان اليه سبحانه وتعالى خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما من عباده فعلا واكتسابا والله اعلم - 00:22:08

قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه هذا من جوامع الكلمة التي اوتتها صلى الله عليه وسلم لنا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة وهو يعاين ربه لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخضوع والخشوع وحسن السمت واصلاح ظاهره وباطنه في جميع وظائف العبادات - 00:22:28

من عقود الایمان والاعمال والجوارح واصلاح السرائر والتحفظ من افات الاعمال. حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبه منه قوله صلى الله عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك. معناه ان كانت رؤيتك له متعدنة فهو سبحانه وتعالى مطلع عليك وعلى عملك الصالح - 00:22:48

وغير الخالص عالم بظاهر عبادتك وباطئها. فمقصود الكلام الحث على الاخلاص في العبادة ومراقبة العبد رب تبارك وتعالى في اتمام الخشوع والخضوع وغير ذلك وقد ندب اهل الحقائق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشيء من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم - 00:23:09

كيف بمن لا يزال الله سبحانه وتعالى مطلع عليه في سره وعلانيته قوله صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل فيه انه ينبغي للعالم القول رحمه الله وقد ندب اهل الحقائق يعني - 00:23:29

اولي العناية بالمعرفة الربانية المتعلقة باصلاح القلوب والنفوس نعم قوله صلى الله عليه وسلم من من المسئول عنها باعلم من السائل فيه انه ينبغي للعالم المفتى وغيرهما اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم وان - 00:23:44

لا ينقصه بل يستدل به على ورעה وتقواه. قوله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عن امارتها بفتح الهمزة. امارتها احسن الله اليكم اخبرني عن امارتها بفتح الهمزة اي علامتها التي تتقدمها قوله صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها وفي رواية اخرى رب - 00:24:06

وفي رواية صحيح مسلم بعلها ومعنى ربها وربها سيدها ومالكها وسيدتها ومالكتها ومعنى بعلها قال الاكثر من العلماء هو اخبار عن كثرة السرار في اخر الزمان. ولان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها. لان مال - 00:24:26

صائر الى ولده بالذنب او بقرينة الحال قوله هو اخبار عن كثرة السرار يعني الجواري التي يتمتع دعوا بهن الرجل بملك اليمين فيتسرى بهن. نعم احسن الله اليكم وقيل معناه تفسد اموال الناس فيكثر بيع امهات الاولاد في اخر الزمان فيكثر تردادها في ايدي

الناس المشترين حتى يشتريها ابنها ولا - 00:24:46

قوله ان ترى الحفاة العراة العالة دعاء الشاة يتطاولون في البنيان. اما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والرعاة بكسر الراء وبالمد.
ويقال فيهم رعاة بضم الراء وزيادة الهاء بلا مد - 00:25:15

ويعناه ان اهل الباادية وال الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتبااهون في البنيان. قوله فلبت مليا بالثاء المثلثة ولبست المتناة اخره روایتان وكلاهما صحيح. واما مليا بتشديد الياء فمعناه وقتا طويلا. وفي رواية ابي داود والترمذى انه قال - 00:25:29

ذلك بعد ثلاث وفي شرح السنة للبغوي بعد ثلاثة وظاهر هذا انه بعد ثلاث ليال قوله جبريل قوله رحمة الله وهو ظاهر هذا انه بعد ثلاث ليال لان الرواية التي عند اصحاب السنن حذف فيها المقدر فيحتمل ان يكون بعد - 00:25:49

ثلاث ليال او بعد ثلاثة ايام. والمعدود اذا حذف جاز التذكير والتأنيث فهو يحتمل ان يكون متعلقا بليال ويحتمل ان يكون متعلقا بايام لكن رواية البغوي بعد ثلاثة مصراحة بتعلقه باليالي - 00:26:09

فيكون التقدير بعد ثلاث ليال. نعم احسن الله اليكم قوله جبريل اتاك علمكم دينكم فيه ان الایمان والاسلام والاحسان تسمى كلها دينا. وهذا الحديث يجمع انواع من المعارف والعلوم والاداب - 00:26:29

بل هو بيان اصل الاسلام كما حكي عن القاضي عياض. منها انه يستحب لمن حضر مجلس العالم وعلم ان اهل المجلس لهم الى مسألة ان يسأل عنها ليعرفوا حكم الله تعالى اذا لم يسألوا. وفي رب العالم بالسائل وان يدئيه منه ليتمكن من سؤاله - 00:26:46
وان السائل ينبغي ان يرافق في سؤاله قدر الحاجة - 00:27:06